تمهيد

التعريف بالبحث

1.1 مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين فالإسلام يعتبر منهاجاً تربوياً عملياً في كل مجالات الحياة بما فيها المجال الاقتصادي، حيث حض الإسلام على الكسب الحلال والتشغيل الذاتي لأفراد المجتمع من خلال الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

التربية الإسلامية استمدت مقوماتها من القرآن الكريم، وهذه التربية استطاعت أن تتطور لتستجيب لظروف الزمان والمكان والمنهج التربوي القرآني، يستطيع أن يحمي الإنسان من التناقضات والأزمات العنيفة.إن المتتبع لسيرة الرسل -عليهم السلام- خير شاهد على أهمية العمل للحياة والبشر أنفسهم.فقد سخر الله الحديد لسيدنا داود، وكان يتعامل مع الحديد كما يتعامل الناس مع الطين والشمع، فكان يصنع منه الدروع.كانت الدروع الحديدية التي يصنعها صناع الدروع ثقيلة ولا تجعل المحارب حراً يستطيع أن يتحرك كما يشاء أو يقاتل كما يريد، فقام سيدنا داود بصناعة نوعية جديدة من الدروع تتكون من حلقات حديدية تسمح للمحارب بحرية الحركة.

قال تعالى

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾

الأنبياء:80.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

"علمنا داود صنع الدروع بإلانة الحديد له، فأول من صنع الدروع سيدنا داود-عليه السلام- وكانت صفائح فهو أول من سردها وحلقها."[1]

وعمل سيدنا موسى-عليه السلام- في رعي الأغنام عندما اقتضت الظروف والأوضاع أن يعمل في هذا المجال.

قال تعالى

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾

القصص: 26

كما عمل سيدنا نوح-عليه السلام- في النجارة؛ فكان عمله هذا سبباً لنجاته والمؤمنين من الطوفان؛ حيث قام ببناء السفينة التي ركب فيها مع الذين آمنوا.

قال تعالى

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ العنكبوت:15

اختارت الباحثة هذا الموضوع؛ بغية استخلاص بعض النتائج من الجهات التي تركز على المشروعات الصغيرة في كيفية إعداد الأفراد للقيام بمشروع صغير، وما هي الخطوات التي يجب عليهم القيام بها، وما هو دور الجهات القيادية وإدارتها والإعلام؛ لتهيئة الأفراد للاهتمام بالمشروعات الصغيرة؛ ليتمكن الأفراد من خلالها الثبات أمام أي تغيرات اقتصادية.

وعلى قدر حماس الباحثة للموضوع، كان العزم والإصرار، والسعي الجاد لإعداده والكتابة فيه.

---

[1] الصابوني محمد علي، 1406هـ-1968م-(صفوة التفاسير)ط5، بيروت-دار القلم-مكتبة جدة، ص270

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

2.1 مشكلة البحث

إن المشروعات الصغيرة أكثر القطاعات قدرة على توفير فرص عمل للأفراد وتعمل على تشجيع المنافسة بالإضافة لقدرتها على التكيف السريع مع السوق ومتطاباته وتشير البيانات التي حصلنا عليها من الهيئة العامة للمشروعات الصغيرة إلى أن تكلفة فرصة العمل في المشروعات الصغيرة تصل في المتوسط إلى 2500 ريال عماني بينما تصل فرصة العمل في المشروعات الحكومية إلى 20000 ريال عماني وهذا يعني أن فرصة العمل في المشروعات الحكومية تصل إلى ثمانية أضعاف فرصة العمل في المشروعات الصغيرة وتكمن مشكلة البحث في الصعوبات الكثيرة التي تواجه المشروعات الصغيرة فمنها يتعلق بصاحب العمل ومنها ما يتعلق ببيئة العمل ومنها ما يتعلق بتوافر الخامات وظروف التسويق ومنها ما يتعلق باللوائح والأنظمة

صعوبة اجتذاب أصحاب الخبرات والمهارات

وذلك لعدة عوامل مثل:

- ارتفاع أجور أصحاب المهارة والخبرة
- قيام صاحب المشروع بالوظائف بمفرده
- الاعتماد على الأساليب التقليدية في الإدارة
- عدم توافر قواعد بيانات حقيقية في المشروع الصغير
- توريث المشروعات للأبناء بغض النظر عن خبراتهم وميولهم

طبيعة الموارد البشرية

يرجع ذلك للأسباب التالية:

- تمسك العمال ورغبتهم القوية للعمل في المؤسسات الحكومية؛ لتوفر الاستقرار الوظيفي
- رغبة العمال في الحصول على مزايا عينية أفضل في القطاع الحكومي مثل: التأمينات والإجازات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- رغبة الشباب في العمل داخل المكاتب
- ضعف برامج التدريب لدى أصحاب المشروعات الصغيرة

صعوبات تتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة

رغم وجود عدد كبير من البرامج التي تديرها الجهات الحكومية والخاصة؛ لتوفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة؛ إلا أن التمويل ما زال قاصراً؛ حيث أنه يحد من نمو المشروعات الصغيرة وتطورها وأهم صعوبات التمويل:

- الارتفاع النسبي لمعدلات الفائدة على القروض
- الضمانات واللوائح التي تفرضها مؤسسات الإقراض ترهق أصحاب المشروعات الصغيرة
- عدم قدرة أصحاب المشروعات الصغيرة على توفير ضمانات لمؤسسات الإقراض

صعوبات تتعلق بالتأمينات:

تتعامل أجهزة التأمينات مع أصحاب المشروعات الصغيرة بنفس الكيفية التي تتعامل بها مع أصحاب المشروعات الحكومية ويترتب على ذلك تزايد الأعباء وبالتالي يقل صافي الربح ويقلل من فرص نجاح ونمو المشروعات الجديدة.

صعوبة توفير برامج للتدريب أو تطوير المنتج:

- تحتاج برامج التدريب وتطوير المنتج امكانات أكبر من امكانات أصحاب المشروعات الصغيرة
- تعاني المشروعات الصغيرة من المنافسة وخاصة فيما يتعلق بجودة المنتج وسعره
- العامل الزمني في إنشاء المشروعات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

تستغرق عملية إنشاء المشروعات الصغيرة فترة من الزمن وتبقى الموارد المستثمرة معطلة في صورة أصول غير مكتملة طوال فترة الإنشاء فكلما طالت فترة إنشاء المشروع زاد حجم العوائد المضحى بها؛ نتيجة لاحتجاز الموارد المستثمرة في صورة معطلة.

3.1 أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية

1- ما مفهوم المشروعات الصغيرة، وما هي انعكاساتها الإيجابية على الأفراد ؟

2- ما الذي يزيد تفاعل الأفراد مع المشروعات الصغيرة، حتى تتولد الرغبة لديهم لتبنيها؟

3- ما هي المعوقات التي تحد من انتشار المشروعات الصغيرة ؟

4- ما الفرق بين خطط القيادات، وخطط الأفراد فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة؟

5- كيفية ممارسة المشروعات الصغيرة، ضمن مجموعة من الأفراد في المنطقة الواحدة، وبخطط مدروسة؟

6- ما هي الأدوار التي تقوم بها الجهات القيادية لتنمية المجتمع من خلال المشروعات الصغيرة ؟

فهل يمكن أن يتحقق هذا من خلال تبني الجهات القيادية لهذه المشروعات، ومدى إمكانية وضع خطط وبرامج للأفراد تركز على المشروعات الصغيرة التي تنتمي لثقافتهم ومجتمعهم المسلم، وكيفية توعية أفراد المجتمع لأهمية هذه المشروعات الصغيرة، وغرس روح القيادة فيهم من خلال الشخصية الخلاقة المبدعة لهذه المشروعات التي بحاجة للإصرار والعزيمة.

"عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها، أتلفه الله"[2]

---

[2] البخاري أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي(مختصر صحيح البخاري)2004م، بيروت-دار ومكتبة الهلال، كتاب الاستقراض ص264

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

4.1 سبب اختيار البحث

يزداد الاهتمام بالمشروعات الصغيرة يوماً بعد يوم في جميع دول العالم، وأصبح الإنتاج الفردي الصغير يشكل نسبة عالية من الدخل القومي في كثير من الدول، وتحولت البيوت إلى ورش ومعامل صغيرة رافدة للمصانع العملاقة في كثير من الدول المتقدمة، فوفرت فرص عمل لكثير من أفراد المجتمع، وفي سلطنة عمان بدأت الحكومة في الاهتمام بالمشروعات الصغيرة، والاهتمام بالأسر المنتجة لتحسين مستواها.

يحتاج الموضوع إلى مزيد من الدراسة والبحث والوقوف على ما وصلت إليه السلطنة مشاركة مع الدول السابقة في هذا الشأن لهذا كان البحث العملي متناولاً دراسة كيفية إعداد الأفراد للقيام بمشروع صغير، وما هي الخطوات التي يجب عليهم القيام بها، وما هو دور الجهات القيادية المعنية بهذه المشروعات؛ لتهيئة الأفراد للاهتمام بالمشروعات الصغيرة،وكيف يمكن أن تستثمر جهودهم لتساهم في تنمية السلطنة.

" يهدف تدريب الفرد إلى توعيته وتطوير قدراته، وزيادة مستوى فاعليته عن طريق تخطيط برامج لتدريب القادة في مجالات متعددة، وفي مقدمتها مجال العلاقات الإنسانية"[3]

5.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى

1- التوصل لبعض المشروعات الصغيرة التي تمكن الأفراد من الاعتماد على أنفسهم اقتصادياً
2- محاولة الكشف عن تأثير المشروعات الصغيرة على حياة الأفراد مستقبلاً
3- الخروج بتوصية عملية تمكن الأفراد من تجاوز المعوقات التي تقف أمام مشروعاتهم الصغيرة
4- المقارنة بين خطط القيادات وخطط الأفراد فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة
5- إبراز الأدوار المهمة التي يقوم بها الأفراد في إحداث التغيير الاقتصادي للمجتمع

[3] القذافي د.رمضان محمد القذافي، (العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج)ط1، 1997م، مصر-المكتب الجامعي الحديث، ص127

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

6- إظهار دور الجهات القيادية في غرس وتنمية الإبداع للمشروعات الصغيرة في الأفراد

6.1 أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول المشروعات الصغيرة التي تخدم الأفراد، ودور الجهات القيادية في وضع الخطط الصحيحة لها، والتي يجب أن يبني الأفراد من خلالها حياتهمالاقتصادية،وما هي الخطط المستقبلية اللازمة التي وضعت من قبل القيادات؛ لتنمية الأفراد اقتصادياً.

نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به المشروعات الصغيرة في دعم الاقتصاد الوطني العماني، حيث أنها تعمل على زيادة حجم الإستثمارات والعمالة وتغطية إحتياجات السوق المحلية بمختلف المنتجات.

7.1 منهج البحث

اتبعت الباحثة في كتابة الرسالة المنهج الوصفي التحليلي، الذي تقتضيه طبيعة هذه الدراسة القائمة على وصف للمشروعات الصغيرة، وما ينبغي لها من خطط، وما يتوجب على المهتمين بهذه المشروعات من استراتيجيات، وطرق وأسس؛ لإنجاح هذه المشروعات.

يعتبر مجتمع الدراسة عبارة عن المشروعات الصغيرة الموجودة في محافظة مسقط عاصمة سلطنة عمان وغيرها من الولايات المجاورة، وتستهدف الدراسة عدداً لا يقل عن 200 عينة لعدد من المشروعات، بحيث يشتمل على المسئولين والقائمين على إدارة المشروعات، والشركاء المشاركين في المشروعات، لقد شارك في هذه الدراسة الميدانية 232 مشاركاً من المشتركين في المشروعات، وشمل ثلاث مناطق هي محافظة مسقط ومنطقة الداخلية ومنطقة الباطنة، ووزع الاستبيان على أصحاب المشروعات الصغيرة، حيث أن هذه المشروعات مسجلة بصفة رسمية في الدولة لدى وزارات خاصة تعنى بهذه المشروعات كوزارة التجارة والصناعة، وزارة الإقتصاد الوطني، وزارة القوى العاملة وتم

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الشرح لصاحب المشروع وهو بدوره يقوم بالرد على أي استفسارات، كما اشتمل الاستبيان على رسالة توضيحية لأهداف الاستبيان والغرض منه ونموذج استمارة .

أما من ناحية صياغة وبناء الاستبيان، فقد اعتمدت الباحثة على خبرتها الشخصية في كيفية إدارة المشروعات الصغيرة بصفتها شريكة في إحدى هذه المشروعات الصغيرة، وكذلك بأخذ الرأي والمشورة من عدد من القائمين على هذه المشروعات عن أسئلة الاستبيان واطلع على هذه الأسئلة الدكتور عبدالجليل أبو ضمرة المشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة السلطان قابوس، كما اعتمدت الباحثة أيضاً على الدراسات السابقة التي تتعلق بدراسات المشروعات سواء الإقتراضية منها أو غير الإقتراضية.

بناءً على ذلك، تمكنت من صياغة 38 سؤال، وقد تم تقسيم الأسئلة إلى عدة أقسام: أولا: ما يتعلق بمعلومات أساسية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى الدراسي، الصفة بالمشروع، وحالة المشترك)، ثانيا: سبب نشؤ هذه المشروعات في سلطنة عمان وتطورها، ثالثا: مدى مساهمتها في تنمية المشاركين فيها والمنتمين إليها، رابعا: أسباب تدهور بعضها وسوء أزمتها.

أما القسم الأخير من الاستبيان، فيتعلق بالحلول والاقتراحات التي يراها المشاركون في هذه الدراسة لتطوير هذه المشروعات.

بعد التأكد من خلو الأسئلة من الأخطاء اللغوية والأسلوبية، وتسهيل مفرداتها لسهولة الفهم والاستيعاب والاستبيان أوفى بجميع الشروط اللازمة لاعتباره صالحاً للاستخدام لوضوحه ودقته، وأنه استطاع أن يقيس ما صيغ من أجله؛ فالباحثة اعتمدت على عدة مؤشرات في قياس مشكلة المشروعات والحلول المقترحة لها.

تعتمد الباحثة على منهج البحث الوصفي التحليلي بصورة أساسية في معالجة المعطيات الميدانية الحاصلةوالطريقة المستخدمة لتحليل الاستبيان هي طريقة النسبة.

يؤكد محمد سعيد لأهمية الدراسة والتحليل في العمل:

"القيام بالدراسة والتحليل يوصلنا إلى الطرق الجديدة لإعداد العمل ثم تحسينه."[4]

---

[4] د.محمد سعيد عبدالفتاح، (إدارة المبيعات) ط1، 1965م، مصر-دار المعارف، ص352

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

اعتمدت الباحثة على طريقة النسبة بناءً على قناعتها وبالتشاور مع المختصين في هذه المشروعات، ولهم خبرة في هذا المجال، حيث وجدوا أنها قادرة على كشف الفروق الحاصلة بين الظواهر والمتغيرات بعيدا عن الشعور الذاتي والميل النفسي والحكم التعسفي.

ولتحقيق هذا البحث سلكت الباحثة في هذا المنهج الأساليب الآتية:

1- استخدام الأسلوب الوصفي، حيث التعرف على أنماط المشروعات التنموية الصغيرة،وكيف يتم من خلالهاالاتصال بالمجتمع المستهلك، وما هي التوقعات الإيجابية لها؛ حتى يكتسب أصحاب المشروعات شعورا بإمكانياتهم وقدراتهم على التطور ومادورالجهات القيادية وغيرها في تعريف الأفراد بهذه المشروعات وسبل تطويرها .

2- تتبعت بعض هذه المشروعات الصغيرة؛ لأستلهام الإمكانيات الفردية، وطرق تنظيم المشروعات، والوسائل والمؤهلات الأساسية الهامة لإقامة هذه المشروعات وأهمية الجهات القيادية وغيرهابترسيخها في الأفراد من خلال مادة علمية ومدى إمكانية تفاعل أفراد المجتمع لتبنيها.

3- استخدام الأسلوب التحليلي، بتحليل القدرة الإبداعية لأصحاب المشروعات الصغيرةلتحويل أحلامهم إلى واقع بتعاون الجهات القياديةوغيرها بوضع برامج وخطط؛ لمتابعة مشروعاتهم على المدى البعيد؛ لمعرفة تطوراتها.

4- التعامل مع المشروعات الصغيرة بالطرق المثلى؛ لبناء أفراد قادرين على التصميم لمواجهة أي تغيرات اقتصادية حادثة من خلال المحاضرات والندوات.

هذا وتأمل الباحثة أن تؤدي هذه الخطوات إلى إخراج بحث متكامل مترابط ذي فائدة، وقد قصدت السمو والارتقاء بالبحث، وتسأل الله فيه السداد والصواب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

8.1 حدود البحث

البحث الذي بين أيدينا يسعىلترسيخ وتركيز العناية والاهتمام بالمشروعات الصغيرة وكيفية تربية الأفراد على الإبداع وابتكار مشروعات جديدة وأهمية تحمل المسؤولية في الحياة وإيجاد جهات ومؤسسات مهمتها متابعة مشروعاتهم ودعمها مادياً ومعنوياً.

تحددات البحث موضوعي: كونه في سلطنة عمان منطقة الدراسة ويركز على الجانب الاقتصادي القيادي التربوي الخاص بالسلطنة.

أجريت هذه الدراسة بين عامي 2007 و 2010 في سلطنة عمان وتم توزيع الإستبيان على أصحاب المشروعات الصغيرة بتاريخ 25 يناير 2008م وشمل محافظة مسقط ومنطقة الباطنة والمنطقة الداخلية؛ لكثافة هذه المناطق السكانية ووجود النسبة العالية للمشروعات الصغيرة بها لإعتماد المشروعات على ميزة المنطقة الجغرافية والموروثات الحرفية.ومن أنواع المشروعات الصغيرة:

التصنيع

- تصنيع المنتجات الزراعية:وهي عمليات فرز وتعبئة التمور وتجفيف الفاكهة وتصنيع العصائر
- الصناعات الغذائية:وتعتمد على الألبان مثل: صناعة الزبادي والجبن ومنتجات الألبان المختلفة
- صناعة الملابس الجاهزة:كمصنع العذبة للملابس الجاهزة ومصنع نسيج عمان

التجارة.

نسبة كبيرة من المشروعات الصغيرة تعمل في مجال تجارة الجملة والتجزئة وأمثلة المشروعات الصغيرة في مجال التجارة:

- تجارة المفروشات
- تجارة الأدوات المترلية
- المكتبات
- تجارة الالكترونيات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الخدمات:

المشروعات الصغيرة الخدمية مثل:

- محلات تنظيف الملابس وكيها
- مكاتب المحاسبة والمراجعة
- مكاتب السياحة
- استوديوهات التصوير
- خدمات النقل بالسيارات
- خدمات إصلاح السيارات
- خدمات الاتصال
- إنتاج برامج الحاسب

الزراعة:

مشروعات صغيرة عديدة زراعية منها:

- استصلاح الأراضي
- المزارع الحيوانية
- المناحل
- نباتات الزينة

الأسماك

مشروعات الأسماك عديدة منها:

- صيد الأسماك
- تجميد الأسماك
- تجفيف الأسماك وتحويلها لأعلاف

تظهر أمور تعترض وتحد من انتشار وظهور المشروعات الصغيرة متمثلة في خوف الأفراد من فشل مشروعاتهم وعدم كفاية الدعم المادي الممنوح من جهات الدعم وعدم وجود الضمانات في حال فشل مشروعهم وعدم وجود المؤسسات المتابعة لمشروعاتهم التي تبصرهم بالسلبيات والإيجابيات للمشروع؛ لتلافي الخطأ وتدارك الخسارة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

إن هذا البحث يتطرق لتوضيح الأوضاع التي يجب أن يمر بها المشروع وإلقاء الضوء على أهمية أدوار المؤسسات الداعمة للمشروعات الصغيرة.

9.1 الدراسات السابقة

هناك مشاكل كثيرة حادثة قد تعترض تقدم وتطور الشعوب إذا لم تكن قد وضعت التصورات المستقبلية لها، إن الإنسان دائماً بحاجة للمال الذي من خلاله يحقق مشروعاته وأهدافه المستقبلية، والذي يعنينا من هذا البحث هي المشروعات الصغيرة التي من الممكن أن يستعين بها الفرد في مواجهة تقلبات الحياة الاقتصادية ودور الجهات القيادية التربوية وغيرها في تنمية المجتمع المسلم من خلال هذه المشروعات.

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة البحث عن مراجع متخصصة حول هذا الموضوع، والتعمق في فهم خبرات وتجارب الآخرين الذين كان لهم السبق في المواضيع المتعلقة بالمشروعات الصغيرة، لكل باحث منظور في هذا الجانب، فمنهم من تحدث عن المشروعات الصغيرة من حيث أهمية الإبداع فيها.

منهم من ذكر أهمية الجهات القيادية في ظهور كهذه المشروعات ومنهم من تطرق لأهمية الدعم للمشروعات الصغيرة.فقد استفادت الباحثة مما كتبه الباحثون، وله علاقة بهذا الموضوع.

وفيما يلي عرض لبعض الكتب و الدراسات التي تناولتالمشروعات الصغيرة ودورها في تنمية المجتمع المسلم:

1- دراسة وزارة التجارة مع البنك الدولي حول مناخ الاستثمار للمؤسسات الصغيرة والمعوقات التي تواجهها عام 2004م:"انطلاقاً من أهمية دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن وزارة التجارة قامتبإعداد دراسة بالتعاون مع البنك الدولي حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السلطنة، وكأهم الخطوات التي ارتكزت عليها هذه الدراسة فقد تم إجراء مسح ميداني حول مناخ الاستثمار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بداية عام 2004م شمل (350) مؤسسة من مختلف القطاعات والتي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يبلغ عدد عمالها من (9- 99) عاملاً وهدف المسح إلى تحديد المعوقات الرئيسية التي تواجه هذه المؤسسات في أعمالها اليومية وحجمها، بما في ذلك التكاليف الإدارية والتأخير والحصول على التمويل وعلى الموارد البشرية وإدارتها، والمعلومات والتقنية وتطوير خدمات الأعمال والبنية الأساسية والخدمات العامة. كما هدف المسح إلى مقارنة الإجراءات المتبعة في السلطنة بشأن الاستثمار بالدول الأخرى في مختلف المجالات وأيضاً تحديد أولوية المعوقات التي يجب تقليلها، ومدى التباين في المعوقات بالنسبة للمؤسسات من مختلف القطاعات والأحجام ؛بهدف التركيز على مواطن الخلل لمعالجتها، بالإضافة إلى هدف تقييم إنتاجية المؤسسات العمانية في القطاعات الرئيسية، وكذلك استخدام المسح كأداة للسياسات في وضع الأهداف والأولويات وتقييم التطور الذي تم في تحسين بيئة الأعمال."[5]

المشروعات الصغيرة تلقى اهتماماً من الجهات القيادية في سلطنة عمان فهي تساهم في امتصاص جزء كبير من البطالة وتحقق معدلات النمو الاقتصادي.

2- دراسة وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان (**مشروعات تنمية المرأة الريفية**): "تقوم المرأة في الريف العماني بدور أساسي و كبير في تربية ورعاية حيوانات المزرعة كالدواجن والأبقار، والماعز، وكذلك إيجاد المنافذ التسويقية لها.

من هنا قامت وزارة التنمية الاجتماعية بعدة مشاريع؛ من أجل تنمية المرأة الريفية ."[6]

مشروعات وزارة التنمية الاجتماعية دورها كبير في تنمية المرأة الريفية من خلال استغلال منتجات البيئة وظهور كهذه المشروعات يؤكد على دور الجهات القيادية في توجيه المشروعات الصغيرة، وأهمية تكاتف الجميع من أجل النهوض بالأفراد اقتصادياً، لتحسين أوضاعهم المستقبلية أكد السلطان قابوس في احتفال سلطنة عمان بالعيد الوطني التاسع

---

[5] وزارة الاقتصاد الوطني, سلطنة عمان, موقع الوزارة على الانترنت بتاريخ10-12-2008م

6 وزارة التنمية الاجتماعية، تنمية المرأة في الريف العماني، على موقع وزارة التنمية الاجتماعية بتاريخ 11-4-2007 عبر الانترنت على جوجل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

والثلاثون لأهمية دور جمعيات المرأة العمانية؛ لدعم المشروعات الصغيرة وتنمية الأسرة فأكد دعم كل جمعية سنوياً عشرة آلاف ريال عماني ما يعادل مائة ألف رنجيت لتقوم الجمعيات بدورها المنوط إليها.

3- **دراسة حكومة دبي (مشروع انطلاق)**: (نظمت دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ندوة تعريفية حول رخصة"انطلاق" لموظفي بلدية دبي وذلك سعياً منها إلى تحفيز الشباب المواطن للتفكير في الاتجاه نحو العمل الخاص وقد صمم مشروع "انطلاق" لمساعدة المواطنين على بدء خطواتهم الأولى نحو دخول عالم الأعمال من خلال مشاريع بسيطة تدار من المترل)7

لإهتمام قيادات المجتمع بالمشروعات الصغيرة قامت بآليات حقيقية في تحفيز الشباب للاهتمام بالمشروعات الصغيرة وانتشارها والذي تضيفه الباحثة أهمية مساندة القيادة الدولية للمشروعات الصغيرة التي يقوم بها الأفراد لتشجيعهم وإعطائهم الدعم اللازم لظهور مثل هذه المشروعات والعمل على تطويرها والارتقاء بها.

4- **دراسة المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية في بيروت(المهن الصناعية في اليمن)**: (أظهرت دراسة أعدها المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية في بيروت أن نسبة 82% من المهن الصناعية في اليمن توفرها مشاريع صغيرة وهذه المشاريع تساهم في مخرجات النمو الاقتصادي بنسبة 72% حيث أنها وظفت 55% من القوى العاملة الصناعية)8

المشروعات الصغيرة تقوم بدور هام من حيث النمو الاقتصادي للفرد والمجتمع فالعناية بالمشروعات الصغيرة والتركيز عليها وإعطائها الأولوية في خطط كل مجتمع وتخصيص مؤسسات مهمتها دراسة هذه المشروعات وتسهيل كل الإجراءات الخاصة لظهورها وانتشارها؛ تحفز أفراد المجتمع للخوض في هذه المشروعات بثقة وتفاني.

5- **دراسة لثريا علي حسين الورفلي (المشروعات الصغيرة في ليبيا الواقع والطموح)**: دراستها حول واقع المشروعات الصغيرة بليبيا حيث قالت: "إن

---

7 موقع حكومة دبي بتاريخ2007-7-30 /http://www.dubai.ac

8 موقع للؤتمر نت على عنوان المشاريع الصغيرة بين الخطة الخمسية وإشكاليات الواقع الأحد 5ديسمبر 2004 تم استخراج المعلومة بتارخ30-7-2006عبر الانترنت على حوحل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أكثر من 70% من أصحاب المشروعات الصغيرة لا تتوفر لديهم المواقع اللازمة لمشاريعهم وارتأت اللجنة العامة للقوى العاملة السعي للإهتمام بهذه المشروعات لما تحققه من نهضة اقتصادية واجتماعية كبيرة ترفع من مستوى معيشة المواطن الليبي وتساعد على تنمية الاقتصاد الوطني وجاء قرار اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل رقم (50) لسنة 2005 بشأن تحديد الأنشطة الاقتصادية التي يتم الإقراض لمزاولتها ونص القرار على تحديد الأنشطة الاقتصادية (إنتاجية – خدمية – حرفية) وبما يتلاءم مع رغبة المقترضين والجدوى الاقتصادية كمناشط يجوز الإقراض لها من المبالغ المحددة بقرار اللجنة الشعبية العامة رقم (20) لسنة 2005م ."[9]

الوقوف على الصعوبات والعقبات التي تواجه المشروعات الصغيرة ومحاولة تذليلها؛ تعطي دافعاً قوياً للأفراد لتبني هذه المشروعات وجعلها ثقافة أساسية لهم.

6- **دراسة علي سالم ارميص (مدى تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية)**: دراسته حول تجربة تونس والمغرب للمشروعات الصغيرة حيث قال: " الاستراتيجية التنموية التي اتبعتها تونس تعتمد على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي اليوم تحتل مكانة متقدمة في الاقتصاد التونسي مقارنة بالمؤسسات الكبيرة وهذا ما أعطى لتونس نسيج صناعي قوي فقد بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسجلة حتى 1999م حوالي 1353 مؤسسة وقيمة الاستثمارات بها حوالي 225400 مليون دينار تونسي.

وأثبتت الدراسات في المغرب أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تخلق فرص عمل للشعب ب6 مرات أكثر ما تخلقه المؤسسات الكبرى ويرجع اهتمام السياسة المغربية بهذا القطاع إلى السبعينيات باعتماد مخطط هيكلي صحيح يعتمد على:

---

[9] الورفلي ثريا علي حسين الورفلي, المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا الواقع والطموح, الإدارة العامة لشؤون التعاون والإعلام- أمانة اللجنة الشعبية العامة – طرابلس – ليبيا -- الملتقى الدولي – متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي 17 , 18 أبريل 2006 م , ص 95

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

التحرير الاقتصادي وخاصة في ميدان التجارة الخارجية للأسعار

تقليص تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية بتشجيع القطاع الخاص

نسبة المؤسسات الصغيرة في المغرب 92% من المؤسسات الصناعية وتشغل أكثر من 46% من اليد العاملة وتعطى 44 مليار درهم مغربي كقيمة مضافة أي 38% من الناتج الداخلي الخام الصناعي في المغرب."[10]

تحقق المشروعات الصغيرة عائداً اقتصادياً ونوعاً من التوازن الاجتماعي مما يحتم على قيادات المجتمع القيام بكافة التسهيلات؛ لتبني أفراده هذه المشروعات؛ للمساهمة في بناء أنفسهم ومجتمعاتهم.

7- دراسة بلانيت فينانس (**أثر التمويل متناهي الصغر في مصر-دراسة مسحية**): وضعت مؤسسة بلانيت فينانس مجموعة من المؤشرات الاجتماعية المحددة على الأسرة؛ لمعرفة أثر التمويل عليها ولتزودها برؤية معمقة لمستوى الفقر ونوعية الحياة وقسمت إلى فئتين:

"مؤشرات مادية ذات صلة بنمط الحياة في الأسرة(الطعام تعليم الأطفال الصحة وقت الفراغ)

مؤشرات غير مادية(الاستقلال الذاتي، احترام الزوج\الزوجة احترام الأبناء الضغوط الصراعات والتوتر داخل الأسرة)

أشارت النتائج تصور صاحبات المشروعات الصغيرة وجود أثر لها أكبر مما يتصور نظراؤهن على نوعية وكمية الطعام الذي تتناوله الأسرة(62% من النساء تتصور أثرا إيجابياً مقابل 39% من الرجال) فهذا يشير إلى النجاح في الوصول إلى القطاعات الأفقر من العملاء؛ حيث تنعكس الزيادة في الأرباح بشكل إيجابي على الحاجة الأساسية للطعام"[11]

---

[10] ارميص علي سالم, مدى تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية, الملتقى الدولي-متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي 17-18 أبريل 2006م, ص 103

[11] مؤسسة بلانيت فينانس, أثر التمويل متناهي الصغر في مصر , برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, 2008م, ص57

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

فوائد المشروعات الصغيرة كثيرة على الأفراد؛ وتحسن حالتهم النفسية؛ مما يعود بالنفع على المجتمع ونموه وتطوره.

8- دراسة أليكس كاونتس (مؤسسة غرامين فاونديشن-الولايات المتحدة الأمريكية): (يقول أليكس كاونتس رئيس مؤسسة غرامين فاونديشن- الولايات المتحدةالأمركية- وهي المنظمة التي تؤمن التمويل والمساعدات التقنية للمؤسسات المالية التي تقدم القروض لفقراء العالم إنه قد تبين بوضوح أنه يمكن أن يكون لتمويل المشاريع الصغيرة جداً تأثيراً كبيراً على تقليص الفقر على المستويين المحلي والقومي)[12]

المشروعات الصغيرة لكونها توفر فرص عمل للأفراد والعائد المادي الناتج عنها كاف لسداد حاجة هؤلاء الأفراد فواجب الجهات القيادية للمجتمع اتجاه أفراده يحتم عليه دراسة أوضاعهم وخلق المشروعات التي تناسب إمكانياتهم وقدراتهم والمساهمة في تمويلها للقضاء على مشاكل البطالة والفقر.

9- دراسة داني كوكس Danny Cox وجون هوفرJohn Hoover

يقول الحمادي: "اصلح نفسك يصلح لك الناس."[13]

فهذه النصيحة يؤكدها كلاً من داني كوكس (Danny Cox)وجون هوفر (John Hoover) حيث قاما بدراسةعلى مجموعة من القادة الإداريين في بعض المنظمات و استطاعوا من خلالها تلخيص صفاتالقادة إلى عشر صفات فالصفات من وجهة نظرهم هي:

"* صقل المقاييس العليا للأخلاقيات الشخصية : بحيث لا يستطيعالقائد الفعّال أن يعيش أخلاقيات مزدوجة فالأخلاقيات الشخصية لابد أن تتطابق مع الأخلاقيات المهنية

12 المحلات الإلكترونية فبراير25-7-2007عبر الانترنت على حوحل

13 الحمادي، د. علي الحمادي، (200حكمة قيادية ووصية إدارية)ط1 ،1418هـ-1997م، بيروت-دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ص28

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

*النشاط العالي : بحيث يترفع القائد عن توافه الأمور و ينغمسفي القضايا الجليلة في حال اكتشافه بأنها مهمة و مثيرة.

*الإنجاز : القائد الفعّال تكون لديه القدرة على إنجازالأولويات، غير أن هناك فرقا مابين إعداد الأولويات وإنجازها

*امتلاك الشجاعة : فهناك فرق في الطريقة التي يتعامل بهاالشخص الشجاع و الشخص الخجول مع الحياة

*العمل بدافع الإبداع : يتميز القادة الفعالون بدوافعهم الذاتية للإبداع و الشعور بالضجر من الأشياء التي لا تجدي نفعا فالأفراد الذين يتمتعون بالحماس و الإقدام فلن يكون لديهم الصبر لانتظار رنين الهاتف من أجل البدء بالعمل.

*العمل الجاد بتفان والتزام :فالقادة الفعالون يقومون بإنجاز أعمالهم بتفان وعطاء كبير كما يكون لديهم التزام تجاه تلك الأعمال .

*تحديد الأهداف : فجميع القادة الفعّالين الذين تم دراستهم يمتلكون صفة تحديد الأهداف الخاصة بهم والتي تعتبر ذات ضرورة قصوى لاتخاذ القرارات الصعبة

*استمرار الحماس : إن أغلب القادة يمتلكون حماسا ملهما، فهم تماما كالشعلة التي لا تنطفئ أبدا لتبقى متّقدة على الدوام

*امتلاك الحنكة : فالقائد الفعّال هو ذلك الشخص الذي يمتلك مستوى رفيعا من الحنكة بحيث يتمكن من تنظيم المواقف الفوضوية، فهو لا يتجاوب مع المشاكل بل يستجيب لها

*مساعدة الآخرين على النمو : فالقادة الحقيقيون يسعون للتطوير والنمو الذاتي بحماس متقد" 14

هذه الدراسة تركز على أهمية أن يتحلى القائد الفعّال بهذه الصفات، ليتمكن من أداء دوره على أحسن وجه، فهذه الصفات القيادية توجد بينها علاقة وثيقة و مترابطة،

---

14 كوكس و هوفر،1998، ص71-104

http://ar.wikipedia.org/wiki

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

فالإصرار على تحقيق النجاح دافعاً قوياً لوصوله، فيسخر القائد كل طاقاته وإمكاناته وقدراته ليبلغ أعلى مراتب النجاح والتفوق.

يجب التحلي بالصبر والحذر في التعامل مع الأفراد، لأن شخصية أي فرد يعتريها التغيير فهي تتحكم بها عدة عوامل خارجية، فدراسة الشخصية وما يطرأ عليها من تغيرات حيرت علماء النفس والتربية في تحديد مفهوم وأسس لها؛ لتغير حالتها وفقاً لظروف وطبيعة الأفراد، والحالة النفسية التي يكونون عليها من فرح وحزن، و دور تغير المناخ من حر وبرد، وعوامل أخرى كثيرة.

القائد الفذ هو الذي يمتلك الفراسة في معرفة شخصية الأفراد الذين يتعامل معهم، ليتعامل مع كل منهم حسب طبيعته وشخصيته مستعيناً بمبادئ وأسس مدروسة وخطط إستراتيجية.

على القائد تقع المسؤولية العظمى في وضع الأفراد في أماكنهم الصحيحة وفق قدراتهم وإمكانياتهم؛ لتحقيق أهداف العمل، فيتحقق الخير للفرد والعمل، فصاحب المشروع الصغير الذي بدأ أولى خطواته في العمل الحر يقود مشروعه ليصل به للنجاح عليه التحلي بهذه الصفات وجعلها عادته الأساسية؛ لتحقيق ما يصبو إليه من تفوق وعلو.

10- كتاب جون كاو ترجمة: أسعد حليم (الإبداع في المشروعات ودور الارتجال الحر): حيث قال: "إن أي مشروع بحاجة لنموذج القيادة ذات الأداء المتميز، التي تضع بين مؤهلاتها التفكير البعيد عن الروتين، ويخلق الفرص ليتغلب على العقبات، ويضع مناهج جديدة ومتفردة لحل المشكلات"15

بحث جون كاو يؤكد على أهمية القيادات ويؤكد على دورها في إنجاح المشروع والتغلب على العقبات فالقيادات قراراتهم تؤثر على تطور الأفراد فيما يخص المشروعات الصغيرة، وتطورها وتنميتها، والبحث عن كل جديد لإبداع مشروعات جديدة، وأهمية القيام بوضع برامج وخطط لتنمية المجتمع وأفراده، للاستفادة من أفكارهم وتنمية الابتكار لديهم للمشروعات الصغيرة فللإبداع قواعد يمكن ملاحظتها وتحليلها وفهمها وتطويرها .

---

15 جون كاو، مدير أكاديمي لبرنامج الإبداع الإداري، ومستشار للمنتدى الإقتصادي العالمي، ترجمة: أسعد حليم ، الإبداع في المشروعات ودور الارتجال الحر، 2001م، ط1، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ص90

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

11- **كتاب للدكتور عبد الرحمن توفيق (كيف تصبح مدرباً فعالاً ؟)**: حيث قال: "إن الحماس لما يقدمه المدرب ينبع أساساً من الحداثة والإبداع، لذا فمن الضروري أن يحرص المدرب على تجديد وتحديث ما يقدم، وتجديد الأسلوب، وتغيير وتنويع ما يعرض، واستخدام أساليب وأدوات جديدة."16

بين الكاتب الركيزة الأساسية لأي عمل يقوم على القدرة في تقديم ما هو جديد مع تطويره باستمرار، وتحسينه من خلال التدريب، و تضيف الباحثة أنه يجب معرفة ما يريده المجتمع من التطوير والتحسين وأهمية التركيز على الدور الذي يقوم به الأفراد في عملية التطوير، ورغبة المجتمع الأكيدة في التغيير والنمو، والإيمان بقدرة الأفراد على التفوق، والوعي بإدراك أهمية تحقيق الذات بالنسبة لهم، ومدى الأثر الذي يتركه الشعور بالرضا لديهم؛ فعلى الجهات القيادية العمل الجاد فيما يخص المشروعات الصغيرة لتنمية المجتمع.

12- **كتاب للدكتور نعيم الظاهر، والدكتور عبد الجابر تيم (وسائل الاتصال السياحي)**: حيث قالا: "إن المعارض وسيلة هامة من وسائل الإعلام، حيث تعرض فيه نماذج من منتجات أي مؤسسة، وكذلك عرض لكيفية تصنيع المنتجات، ويحتاج ذلك لقدر عال من التصور والإبداع واستخدام وسائل الإيضاح بهدف بناء سمعة طيبة لأي منتج." 17

المشروع بحاجة للإعلام من أجل ترويجه، وإعطاء الصورة الجيدة عنه لأجل تسويقه فالإعلام سلاح ذو حدين فعرض وترويج أي مشروع يجب أن يأخذ وقتاً كافياً لدراسته لعرضه بطريقة يرضى عنها المستهلك فإن عرض بطريقة لا ترضيه فقد حكم على المشروع بالفشل.

16 الدكتور عبد الرحمن توفيق، كيف تصبح مدربا فعالا؟ موسوعة التدريب والتنمية البشرية،2000م، ج 3، القاهرة ،كومبت حروب، ص366

17 د. نعيم الظاهر، د.عبدالجابر تيم، 2001م،وسائل الاتصال السياحي، ط1، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،-ص133-134

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المصطلحات المستخدمة في موضوع الدراسة

مفهوم الإبداع لغة:

بدع

"أَبْدَعْتُ الشيءَ: اخترعته لا عَلى مثالٍ. والله تعالى بَديعُ السموات والأرض. والبَديعُ: المبتدِعُ "[18]

الإبداع

"إيجاد الشيء من لا شيء؛ وقيل: الإبداع: تأسيس الشيء عن الشيء، والخلق: إيجاد شيء من شيء، قال الله تعالى: " بديع السموات والأرض " وقال: " خلق الإنسان " . والإبداع أعم من الخلق، ولذا قال: " بديع السموات والأرض " ، وقال: " خلق الإنسان " ولم يقل: بداع الإنسان"[19]

المبدع هو الفرد القادر على إيجاد وإظهار شيء من لا شيء وتأسيس أعمال رائعة قائمة على التطوير والتجديد فلنحرص دائماً على الإبداع في أي عمل نقوم به مهما كان صغيراً

على الفرد أن يمارس الإبداع في حياته من خلال الأعمال الحياتية لتي يقوم بها والإصرار الدائم على إتقان العمل وتجديد مهاراته وتطويرها لصالح العمل الذي يقوم به فأياً كان نوع المشروع الذي نقدمه لنجعل الإبداع فيه هدفاً لتحقيقه فالإبداع في العمل عنوان لنجاح المشروع الذي نقدمه.

تقترح عائشة الجيار أن يكون المشروع من المهارات اليدوية وينبع من تراثنا الثقافي حتى يصل للنجاح بقولها:

"يفضل أن تختار منتجا يعتمد على موروث ثقافي ومهارة يدوية عالية، وتلك المنتجات تعتمد في أغلبها على خامات محلية، وهو أمر يسهل تسويق منتجات المشروع سواء من المواطنين الذين يسعون لاقتناء هذه النوعية من المنتجات أو الأجانب الذين

---

18 الصحاح في اللغة ج1, ص35

19 الجرجاني، علي بن محمد بن علي، (740هـ) (816هـ)، 1405هـ ر التعريفات)، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط1, بيروت- دار الكتاب العربي. , ج1,ص1

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

يرغبون في شرائها، لكن هذا الاختيار يحتاج من صاحب المشروع الصغير إلى أن يكون أكثر دقة

عند اختيار هذه المنتجات، وأيضًا يحتاج إلى الربط بين القيمة الوظيفية للمنتج والقيمة التراثية، وعلى سبيل المثال فإن إدخال تصميمات من التراث الخليجي أو الإسلامي في بعض النوعيات من الملابس أو الأثاث يمكن أن تكون سببًا في نجاح العديد من المشروعات الصغيرة."20

المشروع الصغير يجب أن يستخدم منتجات البيئة ويضفي عليها بعض لمسات التجديد والابتكار حتى يصل مشروعه إلى الإبداع فالنجاح.

أهمية أن نجعل من الإتقان عادة يومية لكل ما نمارس من أعمال وتجديدها وتطويرها فالإتقان باب للإبحار في الإبداع ومعرفة أسراره.

الإبداع صناعة قائمة على المران والمحاكاة مثلما كان عند من سبقنا فالإبداع أحد معالم الطريق في تحقيق التطور فالممارسة الفعلية للإبداع القويم في ضوء المحاكاة للنموذج القديم هو الموجه لكثير من المواهب نحو العطاء بلا حدود.

كما أن تشجيع الأفراد على تعلم الإبداع وإتاحة الفرصة لهم لممارسته من خلال إعطائهم بعض المشروعات ومتابعة ما يقومون به من إضافات ضرورة.

يجب على الجهات القيادية أثناء تخطيطهم لتطوير التعليم القيام بتوفير البيئة المناسبة لممارسة الإبداع من خلال هذه المشروعات الصغيرة فهي تعطي النشء وسائل حيوية وخبرات متنوعة.

شركة ديزني العالمية تطبق مع العاملين معها أسلوب المكافأة والحوافز لكل ابتكار يعطي العمل التجديد والتطوير فقد نقلت مجلة المدير خبراً يقول أن:

" الإبداع في شركة ديزني أن يكون الجميع مبتكرين وحتى تحصد أفكار الجميع اقترح أن يتم لقاء شهري على المسرح الكبير بين الرئيس التنفيذي وجميع العاملين دون تحديد أو تقسيم ويطلب من كل موظف لديه فكرة أن يقف على المسرح لمدة ثلاث دقائق لتقديمها ويتم بعد ذلك مناقشته لمدة ثلاث دقائق حول نقاط القوة والضعف وإذا لاقت

20http://www.4eqt.com/vb/thread6121.html , عائشة الحبار،كيف تبدع في مشروعك.20-2-2003

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الفكرة استحسان المدير العام وأمكن نقلها إلى حيز التنفيذ بتسويقها فإن الجائزة يتم تقديرها بحد قد يصل إلى عشرين ألف دولار."21

إن شركة ديزني وغيرها كثير من الشركات العالمية التي حققت انجـــازات رائـــدة وعظيمة كان ذلك بفضل تشجيعها ودعمها لمن يعملون معها ومكافأة إبداعهم للحصول على المزيد من الإبداع المتدفق.

الدعم الذي تقدمه الجهات القيادية التربوية وغيرهالتنميـــة الإبـــداع في الأفـــراد؛ سيقوي الثقة في نفوسهم ويساعدهم على التعلم الجيد والمشاركة بقوة لتقديم كل ما لديهم من قدرات وطاقات إبداعية.

مفهوم الإبداع اصطلاحاً

"الشيء الذي ينشأ عنه ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه المتميز في التفاعل وما يواجهه في بيئته"22

"نشاط إنساني ذهني راق و متميز ناتج عن تفاعل عوامل عقليـــة و شخصـــية و اجتماعية لدى الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتاجات أو حلـــول جديـــدة مبتكـــرة للمواقف النظرية

أو التطبيقية في مجال من المجالات العلمية أو الحياتية و تتصف هذه المجالات بالحداثة و الأصالة والمرونة والقيمة"23

الإبداع يقوم بأدوار هامة في العمل فهو يلاحظ مدى قدرة الأفراد على ابتكار ما هو جديدفواجب الجهات المسؤولة مساعدة الأفراد لتحفيز الإبداع لديهم بوضع المثيرات أمامهم فيما يخص المشروعات الصغيرة لتعويدهم على العمل بثقة وحماس فالأمر بحاجـــة لقائد يضع الخطوات الأولى أمامهم ليكملوا المسيرة بقدراتهم الإبداعية الخلاقة.

---

21 مجلة المدير، الإبداع في مدينة ديزني –المجلد الأول-العدد4-أبريل 2001م-الرياض- ..ص13

22 محمد فتحي خير إداري، 2000م،أبعديات التفوق الإداري، مصر، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط1-

23http://www.geocities.com/jl_o_c/definition.htm

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

عملية بناء قاعدة راسخة فيما يخص المشروعات الصغيرة بحاجة لقوة تقوم على إيجاد بيئة مناسبة و تطبيق تقنيات عمل قادرة على استدرار الأفكار من الأفراد أنفسهم التي تساعدهم على القيام بأدوارهم لتحقيق أهدافهم.

مفهوم التربية

"ربى يربى على وزن خفى يخفى، ومعناها : نشأ وترعرع .

وعليه قول ابن الأعرابي:فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت"[24]

التربية لها تأثير على نفس الفرد وكل حدث يمر بحياته له وقع على ذاته وإدراكهفالتربية مهمة في إحداث التعديل المناسب لأفراد المجتمع.

"التربية هي عملية نمو بمعنى أن المربي يتعهد المتربي جسمياً وعقلياً وعاطفياً وروحياً واجتماعياً، ويقدم له معارف ويكسبه مهارات، فالتربية هي عملية نمو لشخصية المتعلم بشكل متكامل، وتتصف بالاستمرار فهي لا تنقطع في سن معينة أو مرحلة معينة من مراحل التعليم، بل تمتد من المهد إلى اللحد، كما تنتقل من جيل لآخر انتقالا نحو الأفضل والأمثل."[25]

مفهوم القيادة لغة:

"القود: نقيض السوق فهو من أمام وذاك من خلف كالقيادة، والمقادة، والقيدود، والتقواد، والاقتياد والتقويد، والخيل أو التي تقاد بمقاودها ولا تركب، والدابة مقودة، ومقوودة واقتادها فاقتادت وانقادت، ورجل قائد من قوَّد، وقوَّاد وقادة، وأقاده خيلاً: أعطاه ليقودها، والقَوَد محركه، وانقاد: خضع وذل "[26]

---

24 - النحلاوي عبدالرحمن ، 1999م أصول التربية الإسلامية، إعادة الطبعة الثانية-بيروت- دار الفكر للمعاصر -دمشق-دار الفكر ،ص 12

25 فاخر عاقل، نقلا عن زهاء الدين أحمد عبيدات 2001م، القيادة والإدارة التربوية في الإسلام، الطبعة الأولى-بيروت-دار اليازوري،ص28

26الزاوي الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي(ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة)1390هـ-1970م، مط2 ،ج3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، فود باب في ، ص712

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

القيادة هي التي تحرك الأفراد وتوجههم للجهة الصائبة فقيادة الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من الأمام والسوق من الخلف، فالقيادة تقوم بدور عظيم في عملية تحفيز الأفراد لإخراج ما لديهم من مكنونات عظيمة وأعمال خلاقة.

الوقوف على أخطاء الأفراد ونقدها بطريقة واضحة يحفز طموحهم فالصراع بين الطموح والأحلام وبين ظروف المجتمع يدفعهم إلى هدم العقبات وإحداث عمل جديد جريء ألا وهو الإبداع

إن الاعتماد على التجربة الحسية المباشرة ودراسة الشيء من جميع جوانبه والانكباب عليه في دأب وتفهم وتسجيلها في دقة تدل على قوة الملاحظة .

فالقيادة تكون من الأمام فهي المحرك نحو عمل جاد الهدف منه تحقيقه على الوجه الأكمل بأساليب إستراتيجية يقوم بها القائد؛ لدفع من يقودهم نحو العطاء بإخلاص ومثابرة.

الجهات القيادية التربوية وغيرها في سلطنة عمان يجب أن تقوم بخطوات جادة في إعطاء المشروعات الصغيرة اهتمامها الخاص بوضع برامج وخطط مدروسة و إيجاد مؤسسات حكومية وخاصة؛ لمتابعة المشروعات الصغيرة للأفراد وملاحظة مدى نجاح مشروعاتهم وكيفية تقديم التسهيلات والإجراءات اللازمة لقيام الأفراد بمشروعاتهم على أكمل وجه والسعي لتطويره ليصلوا به للنجاح.

مفهوم القيادة اصطلاحاً:

(إن القيادة هي عملية إلهام الأفراد ليقدموا أفضل ما لديهم لتحقيق النتائج المرجوة. وتتعلق بتوجيه الأفراد للتحرك في الاتجاه السليم)[27]

"العملية التي يتم من خلالها التأثير على سلوك الأفراد والجماعات وذلك من أجل دفعهم للعمل برغبة واضحة لتحقيق أهداف محددة"[28]

27مركز التميز للمنظمات غير الحكومية 28-11-2002م.

28Harold koontz, et, al management(London:macgraw-hill international book company, 1980),p.661-662

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مفهوم القائد:

بعض الباحثين وضع مفاهيم لمعنى القائد لأهميته الكبيرة في إنجاح أي عمل فمنهم من قال إن القائد هو:

"الشخص الذي يستخدم نفوذه وقوته ليؤثر على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله لإنجاز أهداف محددة"[29] ومنهم من قال بأنه:

"الذي ينتظر منه ممارسة دور مؤثر في تحديد واتجاه أهداف الجماعة"[30]

القيادة تتمثل في مجموعة من الأفراد ورئيسهم يطلق عليه اسم قائد فكل أمر لا بد له من قائد ليتابع ما وقف عنده من سبقه و يسعى لتطويره.

"عندما توفي -صلى الله عليه وسلم- وقف أبوبكر -رضي الله عنه- يعبر عن هذه الأهمية حيث قال: إن محمدا -صلى الله عليه وسلم- قد مضى بسبيله ولا بد لهذا الأمر من قائم يقوم به فانظروا وهاتوا آراءكم فهتف الناس من جوانب المسجد صدقت يا أبا بكر لعلمهم أنه لا يمكن لأمة أن تسير بلا قائد"[31]

مفهوم الإدارة:

"الإدارة هي نشاط اجتماعي متعلق بتنفيذ الأعمال بواسطة الآخرين"[32]

الإدارة نشاط جماعي والأفراد هم من يقوم بعملية التنفيذ لا الإداري فهؤلاء الأفراد بحاجة إلى من يصغي لآرائهم ومقترحاتهم فيما يخص العمل المراد منهم تنفيذه؛ ليتمكنوا من تنفيذ المطلوب منهم بإتقان ويخرجوا لنا عملاً مبدعاً.

"لا توجد نظرية عامة وشاملة للإدارة لأنها علم تطبيقي اجتماعي أكثر منها علم طبيعي لأنها تتعامل مع العنصر البشري الذي يصعب التنبؤ بسلوكه أو بردود فعله كما أنها تعتمد على الظروف المحيطة والموقف السائد"[33]

---

29 أمين بن محمد المدري، ثلاثون وصية ووصية لتكون قائدا ناجحا، ط16-8-1428، ص13

30 المصدر السابق ص13

31 خالد أحمد الشنتوت، التربية السياسية في المجتمع المسلم،دار البارق-الأردن-ط1-2000م،ص73

32 محمد شفيق طنيب، خالد أرنيمة، فيصل الحنيطي، أساسيات الإدارة المالية، دار المستقبل للنشر والتوزيع-الأردن1992ط2، ص9

33 د.فؤاد الشيخ سالم، د.زياد رمضان، د.أمجد الدهان، د.محسن محامرة، المفاهيم الإدارية الحديثة، ط3 مديرية المكتبات والوثائق الوطنية-الأردن-1989م، ص28

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الإدارة تتعامل مع الأفراد وهم بحاجة لمعاملة واهتمام تعزز ثقتهم بأنفسهم فالفرد عندما يجد الحافز الذي يتمناه من رئيسه يحاول جاهداً أن يقدم أفضل ما لديه.

مفهوم المشروع الصغير لغة:

"شرع فلان في كذا وكذا، إذا أخذ فيه، وشرع الدين يشرعه شرعاً: سنّهُ. وفي التنزيل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً، قال ابن الأعرابي، شَرَعَ أي أَظهَرَ، قال الأزهري، معنى شَرَعَ بَيّنَ وأوضح"[34]

"شرع الوارد شرعاً: تناول الماء بفيه. والمترل: دنا من الطريق. وفلان يفعل كذا: أخذ يفعل، والشيء: أعلاه وأظهره. و الدين: سنّه وبينه، و الأمر: جعله مشروعاً ومسنوناً، و الطريق: مدّه ومهده، والمترل: أقامه على طريق نافذ، والباب: جعله على طريق نافذ، والمشروع: ما سوّغهُ الشرع، والأمر: يهيأ ليدرس ويقرر(ج) مشروعات."[35]

"مَشْرُوع : ما يسوغه الشرع ويبيحه مشروعات ومشاريع: الأمر يهيأ للدرس والتحليل تمهيداً لأخذ قرار بشأنه-عرض المشروع على مجلس الإدارة- مشروع قانون: قانون في طور الإعداد والدراسة منشأة أو تنظيم يهدف إلى الإنتاج أو المبادلة أو تداول الأموال والخدمات-نمو المشروع بكل دقة"[36]

"المشروع: ما سوغه الشرع والأمر يُهيَّأ ليُدْرَس ويُقَرر ج:مشروعات"[37]

المشروع هو اسم مفعول مشتق من الفعل شرع؛ ومعناه وضع خطط وسن أسس في الشيء المراد إظهاره وتوضيحه.

---

34 ابن منظور الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، (لسان العرب)ط3، 1414هـ-1994م، ج8 ، بيروت دار صادر، ص176

35 مجمع اللغة العربية، (المعجم الوسيط) ط2 ، 1392هـ-1972م، ج1، تركية- دار الدعوة، ص479

36 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, المعجم العربي الأساسي, 1999م، لاروس-تونس-ص681-682

37 مجمع اللغة العربية ,المعجم الوسيط,1989م, دار الدعوة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع-استانبول-تركيا- ج1-2 ,ص479

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مفهوم المشروع الصغير اصطلاحاً:

" هو مجموعة من الأنشطة التي يتم تطبيقها لتحقيق أهدافمحددة في فترة زمنيـــة محـــددة، ويمكن تعريف إدارة المشروع بأنها وظيفة الإدارة التيتسعى إلى قيادة مشروع ما من بدايتـــه مروراً بتطبيقه وصولاً إلى انتهائه"[38]

"ذلك المشروع الذي يدار من قبل المالكين مباشرة ويخلق مخاطرةعالية علـــى رأس المال وانعدام التأكيد على الربحية والنمو والغير مواكب للفرصالمتاحة وهو يتمتع بطـــابع شخصي ومحلي فقط وكما أنه يعتمد اعتماد كلي على الموارداالمالية المحلية في تطويره."[39]

" المشروع يتم التخطيط له من خلال تحديد المدة الزمنية لبقائه وحجمه، وما يحققه من أرباح، ومصادر التمويل، ثم يدخل في مرحلة التشغيل وأثناء هذه المرحلة يتم وضـــع الخطط المالية القصيرة لتحقيق هدفي الربحية والسيولة"[40]

"توجد نظريات ومفاهيم لتنظيم المشروعات وهي: حجم المشروع: صغير فردي-عائلي-شركات-ويقاس الحجم بعدد العاملين ورأس المال والمبيعات والإنتاج والآلية.

طبيعة المشروع: تجاري-زراعي-صناعي-خدمي

اختيار نوع ودرجة التكنولوجيا: بسيطة-مركبة-معقدة-محلية-مستوردة-مخلفات ضارة أو مفيدةتحديد سلوكيات العاملين والمناخ التنظيمي للعمل وقياس البيئة التنظيميـــة المحيطة بالمشروع:سياسية-اجتماعية-اقتصادية-....."[41]

"السلع: الشيء الذي يمكنه إشباع حاجة معينة والتي يبذل الإنسان جهداً من أجل الحصول عليها"[42]

المشروع الصغير عمل يقوم به فرد أو مجموعة من الأفـــراد بمجهـــودهم الـــذاتي للحصول على رزقهم وفيه شيء من المجازفة لاحتمال الخسارة فيه واتصاف المشروع بهذه

---

38 http://www.ngocc.org/psg3.htm - 5-12-2007

39 http://omansme.com/ib/kofiversion/index.php?t4072.html 17-11-2006

40 د.حسن أحمد توفيق, التمويل والإدارة المالية في المشروعات التجارية, القاهرة-المكتبة الوطنية، ص119-120

41 فريد النجار,تكنولوجيا السلوكيات الاقتصادية والتنظيمية, 1999م, مؤسسة شباب الجامعة-الإسكندرية-مصر,ص346-347

42 المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية, موسوعة الإدارة العربية الإسلامية-2004م, القاهرة -مصر-ج5 , ص261

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الصفات وعدم وجود الضمانات المستقبلية لصاحب المشروع تجعل منه مجازفة ويصبح القليل من الأفراد الذين يرتادونه.

اعتبر ابن خلدون الفلاحة والنجارة والخياطة من الصناعات الصغيرة التي يحصل فيها الفرد على رزقه وقوته بقوله:

"الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري وتنقسم إلى ما يختص بأمر المعاش كالحياكة والنجارة والحدادة وأمثالها وما يختص بالأفكار كالوراقة وهي معاناة الكتب والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك فالفلاحة إثارة الأرض وعلاج نباتها، وتعهده بالسقي والتنمية إلى بلوغ غايته والبناء معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للكِنّ والمأوى للأبدان في المدن .والنجارة من ضروريات العمران ومادتها الخشب، والحياكة والخياطة إلحام الغزل حتى يصير ثوباً واحداً هو النسج والحياكة فصل المنسوج قطعا يقدرون منها ثوبا على البدن بشكله وتعدد أعضائه ثم يلائمون بين تلك القطع بالوصائل حتى تصير ثوبا واحدا على البدن يلبسونها هي الخياطة"[43]

يؤكد صالح الصالحي على أهمية تحديد الأولويات في عملية استثمار وتوظيف الموارد المالية بقوله:

"إعادة النظر في سياسات الاستثمار والتوظيف للموارد المالية من حيث الالتزام بقيود تعظيم منفعتها عن طريق توجيهها إلى المجالات ذات الأولوية في إطار الصيغ المشروعة والحجم المتاح منها بغية تخفيض اللجوء إلى المصادر الخارجية؛ لأنها تؤدي للوقوع في المديونية"[44]

يجب تكاتف جميع الجهات والمؤسسات لإيجاد الثغرات لسدها فتعاون الجميع في التفكير بالحلول والضمانات والمساهمات التي تقدمها جهات الاعتبارات؛ لدعم مثل هذه المشروعات ستعمل على انتشارها والحد من التخوف الذي ينتاب ممارسي هذه المشروعات.

---

[43] ابن خلدون, المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون,1967م, مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر,ط3 , بيروت- ص712-733 بتصرف

[44] صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي،2006م، دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1, القاهرة-مصر-ص114

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

قال تعالى

﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ النحل: ٧١

قال تعالى

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف: ٣٢

مفهوم التنمية لغة:

يقول أبو هلال العسكري."النماء يعني أن الشيء يزيد حالاً بعد حال من نفسه لا بإضافة شيء إليه فالنبات ينمو ويزيد ولا يقال لمن أصاب ميراثاً أو أُعطى عطية إنه قد نما ماله وإنما يقال نما ماله إذا زاد في نفسه والنماء في الماشية حقيقة؛ لأنها تزيد بتوالدها قليلاً قليلاً."[45]

"نمى: النون والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على ارتفاع وزيادة. ونمى المال ينمِي: زادَ ونَمَى وتنمّى الشَّيء: ارتفع من مكان إلى مكان.

يا حُبَّ ليلَى لا تغيَّرْ وازْدَدِ ... وانمِ كما يَنْمِي الخِضابُ في اليَدِ"[46]

التنمية هي زيادة طبيعية في الشيء، وليست ناتجة عن إضافة خارجية أدت لزيادته ونمائه، من هنا يجب التجديد والتطوير في حياة كل شيء، فالموقف يستدعي ضرورة

---

45 أ.د/ نصر محمد عارف أستاذ مساعد العلوم السياسية- جامعة القاهرة/ مصر - وأستاذ زائر بجامعة الشيخ زايد / الإمارات العربية المتحدة، مفهوم التنمية.. إعادة الاعتبار للإنسان- بتاريخ 5-7-2009 من الموقع
http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004/02/article01.shtml

46 أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، 1392هـ-1972م،شركة ومطبعة مصطفى ألبابي الحلبي-ط2،ج5،باب النون والميم وما بثلثهما، ص479

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

اهتمام الجهات القيادية التربوية وغيرها التي بيدها زمام التنمية وتدريب الأفراد على التجديد والتطوير باستخدام الوسائل الحديثة لتعويده على ممارسة المشروعات الصغيرة وتنمية ذاته.

مفهوم التنمية اصطلاحاً:

"التنمية عملية مخططة وتهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية في تحسين مستوى الدخل الحقيقي للفرد وتغيير بعض مسالك الأفراد وثقافات المجتمع"[47]

"التنمية عملية تنطلق من الإنسان ثم تتجه لتغيير محيطه المادي أما المفهوم الإسلامي للتنمية يشمل تنمية الإنسان ومحيطه"[48]

"التنمية هي عملية توالد ذاتي وحركة تنبع من الذات وبصورة مستقلة دائماً ولا تكون كذلك إذا كانت تتم بمؤثر خارجي فالتنمية عملية ذاتية مستقلة في جوهر ماهيتها وأصل وجودها وإذا لم تكن مستقلة لا يصح لغة أن تسمى تنمية بل قد نجد مفهوماً آخر نطلقه عليها."[49]

"التنمية هي عملية تحرر إنساني تشمل تحرير الفرد من الفقر والقهر والاستغلال وتقييد الحرية كما تشمل تحرير المجتمع من ذل الاعتماد على الخارج وتخليصه من قيود التبعية بكل ما تحمله من استغلال وتقييد للإرادة الوطنية وهشاشة أمام الصدمات الخارجية."[50]

التنمية تنبع من ذاتها أي من ذات الفرد أو المجتمع والهدف منها تعديل وضع غير مرغوب فيه لوضع أفضل يسعد الذات ومن حولها، فوجود الدافع للتغيير والرغبة الملحة لدى الذات هامة لتوليد

---

[47] المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية, موسوعة الإدارة العربية الإسلامية-2004م, القاهرة-مصر-ج5 , ص557

[48] أ. د صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي،2006م، دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1, القاهرة-مصر-ص111

49 أ.د/ نصر محمد عارف أستاذ مساعد العلوم السياسية- جامعة القاهرة/ مصر - وأستاذ زائر بجامعة الشيخ زايد / الإمارات العربية المتحدة, مفهوم التنمية.. إعادة الاعتبار للإنسان

http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004/02/article01.shtml

50 د. علي حيدر التنمية الشاملةوالتطوير الإستشراق للمفهوم_http://www.annabaa.org/nbahome/nba72/tanmya.htm

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

تنمية ذات فائدة، ولن يتم ذلك إلا بوجود جهات قيادية ترعى المشروعات الصغيرة ومنحها الاهتمام البارز، وإدخالها في ثقافة المجتمع العماني؛ ليتبناها الأفراد بكل ثقة واعتزاز.

مفهوم التنمية المستدامة(Sustainable Development)

"عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها وتواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي"[51]

"تنمية الإنسان والمجتمع بكل أبعاده ومستوياته ومن مختلف زواياه ومن خلال الاعتماد بصورة أساسية على الممكن والمتاح من قدراته الذاتية وبتوظيفها التوظيف الأمثل المؤدي إلى تنميتها وتطويرها وإحسان الاستفادة منها.

ذلك بغية تحقيق أهداف هذا الإنسان والمجتمع الذاتية النابعة من هويته وخصوصيته والتي تمثل طموحه ونموذجه الحياتي القادر على تحقيق ما يمكن أن يطلق عليه-الحياة الطيبة- التي هي وسط بين الترف والفاقة"[52]

التنمية المستدامة تهتم بتطوير الإنسان والمجتمع تحت هدف المساواة والعدل دون الإضرار بالبيئة

"إن النظرة العميقة لعملية التنمية المستدامة يترتب عليه استيعاب الموارد بما يتناسب مع تطور الأوضاع وتنامي المستجدات، ويتطلب ذلك مساهمات جادة من القطاع الخاص والعام من خلال دور ذكي واستراتيجي للدولة يتناسب مع طبيعة التطورات في العلاقات الاقتصادية الدولية"[53]

---

51 http://ar.wikipedia.org/wiki - 22-5-2008

52 أ.د/ نصر محمد عارف أستاذ مساعد العلوم السياسية- جامعة القاهرة/ مصر - وأستاذ زائر بجامعة الشيخ زايد / الإمارات العربية المتحدة. مفهوم التنمية.. إعادة الاعتبار للإنسان

http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2004/02/article01.shtml

53 أ. د صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي،2006م، دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1, القاهرة-مصر-ص641

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويؤكد عبد الرحمن توفيق لأهمية تحديد الاحتياجات؛ لتنمية الأفراد وتطويرهم بقوله:

"تحديد الاحتياجات التدريبية هو الأداة الرئيسية التي يمكن من خلالها تحديد مجالات تطوير وتنمية أداء الأفراد من خلال العملية التدريبية، ومدى إمكانية معالجة مشكلات الأداء الحالية بالتدريب وهو ما يطلق عليه القابلية للتدريب."[54]

"الاستثمار يجب أن تكون له نظرة شاملة تأخذ بعين الاعتبار الجانب المادي والبشري والرشادة في التوظيف والاستخدام"[55]

قال تعالى

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ الحجر: 21

قال تعالى

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ الحشر: 7

---

[54] د.عبد الرحمن توفيق،العملية التدريبية-موسوعة التدريب والتنمية البشرية، الإصدار والطباعة كميت حروب، ج2، ص106

[55] أ. د صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي،2006م، دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1, القاهرة-مصر-ص393

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية